الوثائق والمخطوطات العربية لتاريخ الجزيرة العربية في تونس

الدكتور رشاد محيي الدين الإمام
- تونس -

المصادر الاصلية المتعلقة بتاريخ الجزيرة العربية في تونس نادرة ـ سواء بالنسبة للكتب المخطوطة أو الوثائق الرسمية المخطوطة أيضا ـ ، خاصة بالنسبة للعصر الحديث والمعاصر . ولعل من ابرز اسباب ندرة الوثائق الرسمية المخطوطة ثلاثة عوامل رئيسية :

1) حداثة تأسيس خزينة الوثائق بتونس .
2) هيمنة الدولة العثمانية .
3) انتصاب الاستعمار الفرنسي .

1) خزينة الوثائق التونسية على أهميتها هي حديثة العهد نسبيا . فاذا علمنا أن خير الدين باشا (توفي سنة 1889) ، الوزير الاكبر لتونس منذ سنة 1873 الى سنة 1877 ، هو الذي أمر بحفظ وثائق الدولة التونسية في خزينة خاصة بها ، أمكننا أن نتصور أن وثائق العهود السابقة لذلك التاريخ كانت مهملة غير محفوظة .

2) واقع كون تونس والحجاز كانتا تمثلان ولايتين عربيتين تحت حكم الدولة العثمانية المركزي في اسطنبول جعلهما مرتبطتين رسميا بمركز الحكم في اسطنبول أساسا ، سواء في مراسلاتهما أو في تبادل الوفود والزيارات ، لذا كانت اتصالات هاتين الولايتين في شؤونهما مباشرة قليلة ونادرة . لذا يمكننا أن نقول ان وضع هيمنة الحكم العثماني المركزي على ولايتي الحجاز وتونس حد كثيرا من الاتصال المباشر وربط العلاقات الوطيدة بين مختلف الولايات العربية الشقيقة .

3) وقوع تونس تحت نفوذ الاستعمار الفرنسي منذ سنة 1881 أسدل الستار بصفة تكاد تكون نهائية عن كل أنواع النشاطات والعلاقات بين البلدين الشقيقين مدة ثلاثة أرباع القرن من تاريخنا المعاصر . هذا بالاضافة الى ما فقد من ملفات ووثائق عديدة في عهد الاستعمار الفرنسي حيث أتلفوا منها ما أتلفوا واستولوا على العديد منها واخذوا معهم الى فرنسا كميات كبيرة منها .

ولهذه العوامل وغيرها نجد الوثائق الرسمية والشبه الرسميـــة المتعلقة بتاريخ أوضاع الجزيرة العربية عامة قليلة ونادرة . وهذا القليل النادر تغلب عليه الصبغة الدينية البحتة في مظاهر واعتبارات مختلفة . والوثائق المتعلقة بموضوعنا في هذه الخزينة مرتبة على أسس لا تنسيق ولا اطراد فيها ، نجد بعضها مرتبا حسب موضوعاتها ، وبعضها على أساس عهود بعض حكام تونس من البايات . والبعض الاخر تحت أسماء رجالات أو قضايا معينة ، غير أنني وجدت العديد من المعلومات الاولية الاصليـة الهامة . وجميعها مخطوط باليد وأصلي سواء ماكان منها باللغة العربيـة أو غيرها . وهي وثائق عامة لانها حفظت لنا معلومات لا توجد في مكـان آخر ، وذلك يصدق بصفة خاصة على الملفات التي تضم المراســلات والبيانات والاوامر العلية المتعلقة بمواضيع عديدة اهمهـــا الترتيبـات المتعلقة بموسم الحج وتنظيمات تخص الحجاج . ومن أهم هذه الوثائق ما يتعلق بشرح مداخيل اوقاف الحرمين الشريفين مع اثباتات مفصلـة ودقيقة لاوجه تلك الحسابات ، وتجدر الاشارة الى أن أغلب الوثائق التي استقيتها من تلك الخزينة اصلية ، وبعيدة عن التأويلات والتخمينـات والمفاهيم الاجتهادية التي تجدها في مراسلات أخرى ذات صبغة سياسية .

وبنظرة عامة الى تلك الوثائق المختلفة ، يمكننا أن نحصرهـــا مبدئيا في المواضيع التالية :

1) كل ما يتعلق بأوقاف الحرمين الشريفين بكامل البلاد التونسية مع ذكر مداخيلها ومصاريفها والمقادير المالية المتبقية والمراسلة الى مكة والمدينة سنة بسنة . وهي وثائق كثيرة متراكمة في ملفات عديـدة يرجع تاريخ بعضها الى القرن السابع عشر وهي معلومات هامة جـدا وأساسية لتتبع تطوركم وحجم أوقاف الحرمين الشريفين في تونس من ناحية ثانية ، وتكون دراسة مثل هذه الملفات عنصرا علميا متينا لبحث تطورات الاوضاع الاقتصادية والمعيشية بالبلاد التونسية في تلك الفترات التاريخية الطويلة التي تضم عدة قرون .

2) أسماء أعضاء الوفود الرسمية المكلفة من الحكومة التونسيـة بتسليم (الصرة) التي تحتوي على مداخيل أوقاف الحرمين الشريفيـن بتونس ، واحيانا تصاحب الصرة الاصلية صرة أخرى بها هدية باي تونس الى حاكم مكة لزيادة توطيد علاقات الود بينهما . وأحيانا تجد في هـذه الملفات أسماء كافة الحجيج التونسيين لسنة معينة . وهي أيضا معلومات هامة اذا استغلت علميا لابحاث تاريخية اقتصادية واجتماعية من خـلال دراسة المسؤولين عن تلك الوفود وهوياتهم وطبقاتهـم الاجتماعيـة

والعلمية والسياسية . وحجم تلك الوفود ونوعيتها ... وحجم الصرة كل سنة وكذلك الهدايا مع المقارنة والتحليل ، لاشك أنها تفضي الى كشف حقائق تاريخية وطيدة تتعلق بتاريخ كل من المملكة العربية السعودية وتونس في فترات تعز فيها حتى المعلومات التاريخية العامة .

3) معلومات دقيقة عن طرق سفر الحجاج برا ، وبحرا من تونس ذهابا وايابا مع ذكر أهم المدن والموانيء التي يمرون بها ومدة بقائهم في كل منها مع ذكر ما يتبع ذلك وينجر عنه من تكاليف ومصاريف تعتبرها هذه الوثائق كحد أدنى لكل حاج . هذا بالاضافة الى الاجراءات والمصاريف المترتبة على استخراج جوازات السفر . وقد كانت شركات النقل الفرنسية هي التي تأخذ امتياز نقل الحجاج التونسية بحرا الى الاراضي المقدسة ، بتناسق مع وكالات السفر اليهودية في تونس ، ونظرا للسفن الصغيرة والعتيقة التي كانت تستعملها هذه الشركات كانت السفرات في مختلف اجزائها صعبة جدا وشاقة . وكذلك كانت تكاليفها مشطة بسبب سرقات شركات النقل والعاملين بها . هذا بالاضافة الى عدم توفر الشروط الصحية والوقاية والعلاج . ويذكر احد التقارير أنه ليس هناك شركة نقل واحدة استطاعت أن تحافظ على التزاماتها المختلفة مع الحجاج والحكومات غير الشركة المصرية الخديوية للنقل ، ثم يشرح التقرير أسباب ذلك . ويتقدم مشاريع للحكومة الفرنسية لاعطاء امتياز نقل حجاج تونس الى شركة معينة واحدة فرنسية دائما لتنظم عملها ، وتقوم بكل واجباتها من جميع الوجوه باتقان وكفاءة .

4) من الوثائق التي تهم موضوع دراستنا هذه مجموعة هامة تتعلق ملفاتها بـ «قطار سكة الحديد الى مكة» خاصة سنة 1902 ، وهي في معظمها مراسلات بين وزارة الخارجية الفرنسية والمقيم الفرنسي العام بتونس ، في هذه المراسلات وثائق عديدة تسلمها وزير خارجية فرنسا من قنصل فرنسا العام لجدة تتعلق بقرار ملك الحجاز لاصلاح على حسابه الخاص سكة الحديد بين المدينة ودمشق ، ومن هذه الوثائق ترجمات لاخبار ومقالات صدرت بجريدة «القبلة» يوم 3 جانفي 1913 تقتضي ان تلك السكة ستكون جاهزة تماما في موسم الحج القادم . ووزير خارجية فرنسا يكشف في احد تقاريره عن خوفه الشديد من أن اصلاح تلك السكة سيشجع المسلمين في كل من تونس والجزائر على القيام بمناسك الحج وهو ما لا يتماشى مع المصالح الاستعمارية الفرنسية . وبهذه الملفات وثائق من قنصل فرنسا ببيروت تشرح نشاط النقل البحري بين جدة وبيروت فيما يتعلق بنقل حجاج شمال افريقيا الى الحج وارجاعهم . مع ملاحظة ان

الاخوان الجزائريين منعوا نهائيا من القيام بمناسك حجهم وحجر عليهم ترك البلاد الجزائرية في مواسم الحج .

وتذكر هذه الوثائق ان اصلاح سكة الحديد سيمكن الحجاج بعد نزولهم من السفن في جدة لا يرجعون الى سفنهم الا في بيروت فينتقل الحجاج من جدة الى مكة ثم الى المدينة على طريق البر . ومن المدينة على سكة حديد الحجاز الى دمشق ومنها على سكة حديد دمشق بيروت ومنها الى سفنهم المنتظرة لهم وبذلك تقل التكاليف والمصاريف جدا بالنسبة للحجاج ولشركات النقل معا . ومن الوثائق ما يشرح بالتفصيل تكاليف السفر ومدته على مختلف الطرق المستعملة لنقل الحجاج عندئذ وهي وثائق تشتمل على معلومات فريدة وهامة جدا . ومنها مايشير الى التبرعات التي قدمت للمساهمة في اصلاح السكة الحديدية الحجازية . ومن هؤلاء سلطان المغرب الاقصى (750000 فرنك فرنسي على طريق السلطان عبد الحميد في أفريل 1858) ، وبعض اعيان اسطنبول . اما بالنسبة لباي تونس فقد وقعت مراسلات بينه وبين أمير مكة تتعلق بمساهمة تونس في اصلاح السكة الحديدية وهي وثائق عديدة وهامة وبها معلومات انفردت هذه الملفات بذكرها .

5) كما توجد في خزينة الوثائق عدة ملفات بها وثائق تتعلق خاصة بالاجراءات الصحية التي يجب ان يقوم بها كل مسافر الى الاراضي المقدسة ، اعتبارا بالتعليمات التي بعثت بها السلطة بمكة الى تونس .

6) كذلك من الملفات المتعلقة بالحج والحجيج وثائق عديدة تتعلق بأمرين هامين : الاول ينص على التنظيمات والترتيبات الجديدة التي ادخلت على عمل المطوفين بتاريخ سنة 1921 ، الامر الثاني : يتعلق بتوضيح الدعاة السعوديين في شمال افريقيا سنة 1930 .

7) المؤتمر الاسلامي في مكة سنة 1937 . ومن اهم وثائق هذا الموضوع مراسلة دبلوماسية في شكل تقرير من سفير فرنسا في الشام ولبنان الى وزير الخارجية الفرنسية بتاريخ 26 مارس 1937 ، يعلمه فيه بان المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في مكة انهى أعماله بدون الوصول الى حلول للمشاكل والقضايا المعروضة عليه . وحتى اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر رجعوا الى بلادهم ومدنهم بدون اتفاق وشبه اعداء ويذكر التقرير ان طلعت بك مصري الجنسية استقر في مكة ويعمل مع بنك مصر، والهدف من هذا النشاط تدويل الاراضي المقدسة بالجزيرة العربية على الاقل بين البلاد العربية والاسلامية وتحت ادارتهم ، ويقول صاحب التقرير في الآخر ولكنه لا يعتقد ان شيئا من هذه المخططات سينجح لان حكم الملك

ابن سعود أقوى بكثير من كل هذه المؤامرات الخافتة .

8) دفاتر وملفات تشتمل على وثائق وكشوف لاسماء التونسيين الذين استوطنوا الاراضي المقدسة بالعربية السعودية ، وهؤلاء قسمان : قسم سافر افراده من تونس بقصد المجاورة والاقامة بصفة دائمة ونهائية والقسم الثاني سافر افراده بقصد القيام بفريضة الحج لاغير وقرروا البقاء بالحجاز لسبب من اسباب عديدة .

ولاتخفى أهمية مثل هذه الوثائق في علم الانساب وأصل العائلات التونسية في المملكة العربية السعودية . وكذلك يمكن ان تكون مواد علمية لدراسات اجتماعية وسياسية واقتصادية ودينية لبحث اسباب واوضاع هؤلاء المجاورين والمهاجرين من ناحية ونتائج هجرتهم على المدى القريب والبعيد من ناحية ثانية .

كذلك في هذه المجموعة من الوثائق نجد بعض الوثائق تتعلق بالمجاورين والمقيمين والمهاجرين من الجزائر الى الحجاز . وكذلك بعض المهاجرين منهم الى تونس حيث استقروا فيها بصفة نهائية .

هذه من ناحية الوثائق الرسمية بارشيف الدولة التونسية ـ أما المخطوطات الموجودة خاصة في المكتبة الوطنية ، فهي محدودة العدد ولكن بعضها هام لاصالته من ناحية ولتركيزه على مواضيع قلما تناولها المؤرخون والكتاب من ناحية اخرى . ومن هذه المخطوطات نذكر مايلي : مرتبة على حسب سنوات وفاة مؤلفيها :

عبد الملك بن قاسم بن الكردبوس التوزري (كان حيا سنة 575 ـ 1179 الاكتفاء في أخبار الخلفات (155 ورقة حجم 21 ـ 30 مسطرة 29 خط مغربي جميل ، توجد منه عدة نسخ بالمكتبة . اوله «الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار ذي المن والانعام ، وبعد فان هذا كتاب أثبت فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ،، وأمر الامة الاسلامية من الخلفاء الامويين والعباسيين جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن ،، وأصل بذكر بني أمية بعض اخبار الاندلس وولاتها ،، واخره » المأمون هو محمد بن عبد الله المقتفي ،، أمه جارية يمنية اسمها علم» .

ـ القاضي تقي الدين محمد بن احمد الحسيني الفاسي ، نزيل مكة المكرمة (833 ـ 1428) ، تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام ، من محتوياته الموضوعات التالية : في اسماء مكة ، وذكر حرم مكة ، الاحاديث الدالة على حرمة مكة وحرمها . في فضل مكة : في المجاورة ،،، في بيان مصلى النبي ، في ثواب دخول الكعبة وآدابها ،، في فضايل الحجر الاسود . في

الايات المتعلقة بالكعبة ثم ذكر مقامات الانبياء والرسل بالمكتبة عدة نسخ من هذا المخطوط .

ــ مخطوط بن علي بن محمد الشيبي المكي (ت 837 ــ 1433) ، الشرف الاعلى في ذكر قبور مقبرة المعلي (بمكة) . (ورقات 57 من مجموع به 425 ورقة ، مقاس 12 ــ 16 ، مسطرة 15 ، خط مشرقي) . وأوله «الحمد لله الباقي بعد فناء جميع خلقه ،،، وبعد فقد خطر لي ان أكتب في هذه الاوراق بعض ما قرأته على القبور التي بمقبرة مكة المسماة بالمعلا ، وما قدرت عليه ، فان في ذلك تخليد ذكرهم واسمائهم وحفظ وفاتهم ،، «اخر المخطوط» ومنها حجر عليه بعد البسملة ،،، هذا قبر العبد الفقير الى الله تعالى رحمه الله السعيد الشهيد محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد المعروف بالمعدم توفي يوم الخميس 11 ذي الحجة سنة 583» .

أبو عبد الله محمد الفاكهي :

تاريخ مكة شرفها الله (1) (350 ورقة انتهى مؤلفه منه في 7 ربيع الاول 985ــ1577) فيه ذكر مفصل لكل ماقام به السلاطين العثمانيون من انجازات في مكة و «جمع بين لطائف تاريخية واحكام شرعية ومواعظ نافعة وقواعد بارعة وسميته باعلام مكة الله الحرام وخدمت به خزاين كتب هذا السلطان الاعظم» (2) به مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة ، والابواب الى فصول حسب الاحتياج اليها ، الباب الاول في ذكر وضع مكة المشرفة. وحكم بيع دورها واجارتها وحكم المجاور بها ــ الثاني في بناء الكعبة المعظمة ،، الثالث في وضع المسجد الحرام في الجاهلية وصدر الاسلام ، الرابع في ذكر مازاد العباسيون في المسجد الحرام الخامس في ذكر الزيادتين اللتين زيدتا في المسجد الحرام بعد تربيعه الذي أمر به المهدي . السادس في ذكر ماعمرته ملوك الجراكسة في المسجد الحرام السابع في ظهور ملوك آل عثمان ، الثامن في دولة السلطان الاعظم سليمان خان ، التاسع في دولة السلطان سليم خان الثاني ــ العاشر في سلطنة السلطان مراد خان .

الخاتمة في ذكر المواضيع المباركة والاماكن المأثورة بمكة المشرفة :

ــ محمد بن أحمد النهرواني المكي (990 ــ 1582) ، الاعلام باعلام بيت الله الحرام (304 ورقات مقاس 15 ــ 19) مسطرة 17 ، منه عدة نسخ في المكتبة الوطنية خط المخطوط مشرقي) في المقدمة ،،، وتشوقت الى فن التاريخ وعلم

---

1) في بعض المخطوطات ورد العنوان : الاكتفاء في سيرة الخلفاء .

2) يقصد السلطان مراد العثماني والكتاب مهدى له .

الاخبار ولاشتماله على حوادث الزمان . وما ابقاه الدهر من أخبار ووقائع الدوران» .

ـ محمد كبريت بن عبد الله المدني (1070ـ1659) ، الجواهر الثمينة في محاسن المدينة (166 ورقة مقاس 15ـ20) ، مسطرة 21 ، خطه مشرقي بالمكتبة عدة نسخ منه ، أوله «الحمد لله الذي حبب الينا المدينة ، وجعلها من أفضل البقاع الامينة ،، أما بعد فلما كانت المدينة مسقط رأسي ورياضها الوريقة منبت غرسي ،، خطر ببالي ولاح في خيالي ان أذكر محاسنهـــــا وأتعرض لذكر بعض أماكنها ،، ويبدأ المؤلف في تركيزه على ذكر محاسـن المدينة بما أحدثه فيها السلطان العثماني محمد خان ابن السلطان مراد خان ثم يفصل القول في ذكر محاسن المدينة وتاريخها بالتفصيل . وخاصـــة ما انجزه السلاطين العثمانيون فيها . ومما ورد في الكتاب ـ ماتميزت به المدينة الشريفة عما سواها ،، في ذكر المدينة في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم والصحابة والخلفاء الراشدين ،، والاحاديث النبوية الواردة في كل ما يتعلق بالمدينة ، وأبواب في ذكر المصلى والنقا ولعتيق والسلع والمساجد باب في ذكر العالية . ثم ذكر فضائل المدينة . الشهداء بها ، مع ذكر لطائف واشعار كثيرة مع قصص ونكت .

ـ ابراهيم بن محمد بن عيسى الميموني المصري (3) (1079ـ1668) تهنئة أهل الاسلام بتجديد بيت الله الحرام (206 ورقات ، مقياس 16ـ27، مسطرة 25 خط مشرقي جميل ـ الصفحة الاولى مزركشة جدا ومذهبة ـ ، به نقص في الديباجة ومنها «ومن ذلك انه في شهر شعبان المعظم المنتظم في سلك سنة 1039 ، قد عمد السيد الى عقود البيت الحرام ففسخهــــا والى محكم أيات بنائه فنسخها ،، وهو مهدى الى السلطان مراد العثماني أيضا . ورتبه مؤلفه على ثلاثة مباحث : البحث الاول في الجواب ، عـــن اسئلة مبتكرة ،، المبحث الثالث في فضل الحجر الاسود وكلها في قالـب أسئلة مبتكرة ،، المبحث الثالث في فضل الحجر الاسود (وكلها في قالـب يذكر فضل المدينة المنورة ايضا وكذلك فضل مدينة جدة ، انتهى من تأليفه سنة 1046 هـ 1636 .

ـ نسخ احمد بن عبد الكريم (4) (مصر رواق المغاربة بالجامـــع

---

3) وفي مخطوط ثان ورد اسم الناسخ منصور بن ستيم ابن حسـن الدمناوي الازهري .

4) في بعض النسخ الاخرى من المخطوط ورد اسم الناسخ احمد بـن عبد الكبير المراكشي .

الازهر 1120 هـ 1708) ، رسالة في التاريخ (61 ورقة . مقاس 17-26 . مسطرة 33 ، خط مغربي جميل جدا) ، يبحث هذا المخطوط المواضيع التالية : ذكر مابين هبوط أدم عليه السلام الى مبعث محمد (ص) ، ثم ذكر تاريخ ملوك كندة وملوك الحجاز وملوك السريان والصابيون وأمة القبط وأمة الفرس واليونان واليهود وأمة النصارى ثم يركز على ذكر التاريخ الاسلامي من عهد الرسول بكل التفاصيل يوما بيوم وشهرا بشهر وسنة بسنة اعتمادا على السنوات الهجرية وكذلك تاريخ الامويين والعباسيين ، وانتهى بتاريخه الى سنة 797 هـ 1394 ، وارخ كذلك الى بعض سلاطين آل عثمان وانجازاتهم في الاراضي المقدسة .

ـ محمد السنوسي الحفيد التونسي (1318ـ1900) ، الرحلة الحجازية (مخطوط له نسخة واحدة بتونس توجد بالمكتبة الوطنية 479 ورقة ، في أجزاء) قام محمد السنوسي بهذه الرحلة بتاريخ 1882 م عن طريق ايطاليا واسطنبول ذهابا وعن طريق دمشق وبيروت وبورسعيد ومالطا ايابا . ولما رجع الى تونس بدأ في تحرير هذه الرحلة الهامة جدا . ولكن ادارة السلط الفرنسية بتونس صادرت مكاسب ذلك العالم الوطني الغيور والمصلح المشهور ، وكان من جملة ما وقع حجزه وامتلاكه ماحرره من كتاب الرحلة الحجازية ، ثم يركز نهائيا على تأليفه الا بداية من سنة 1885 ، هذه الرحلة قسمت الى ثلاثة اقسام كل قسم في جزء ، في الجزء الاول يذكر مشاهداته عند الذهاب خاصة في ايطاليا ، الجزء الثاني يتحدث فيه عن كل ماشاهده بعد ذلك الى ان رجع الى تونس ، الجزء الثالث خصصه المؤلف للتراجم وللتعريف بأهم الرجالات والاعيان الذين قابلهم وتعرف عليهم في كامل الرحلة خاصة في الحجاز ، واهتم اكثر شيء برجال العلم والمعرفة ، ويبحث فيها مواقف رجال العلم المسلمين من الاختراعات الغربية مع وصف دقيق لتلك الاختراعات . وله قصيدة فيها ويذكر في رحلته عادات البلدان التي زارها وعلومهم واوضاعهم المدنية والعسكرية بالتفصيل وكذلك المؤسسات والادارات ، ويبحث موقف الاسلام من الحضارة الاوربية واختراعاتها ومشاكل دينية اخرى كثيرة ، خاصة منها التي تعترض المسافر المسلم للبلاد غير الاسلامية .

كذلك يصف ويحلل المؤسسات العلمية والتعليمية ، ثم يصف مكة والمدينة وصفا مدققا بديعا ، ويذكر العلماء فيهما والحكام والمؤسسات العلمية ، وكان شاعرا فسجل كثيرا من الاحداث التي شاهدها شعرا جميلا رائعا . وهذه الرحلة تعتبر من أهم رحلات التونسيين الى الحجاز لانها كتبت بقلم احد علماء تونس في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ، في

وقت احتلال فرنسا لتونس سنة 1881 . وكذلك كان محمد السنوسي من كبار المؤرخين والمصلحين الوطنيين . وله في هذه الرحلة مقارنات وتحليلات وبحوث تجعلها من أهم ما انتجه رجال الفكر في تونس في القرون الحديثة، وهي رحلة تستحق كل العناية العلمية لاخراجها من ظلمات المكتبة الى النور

وقبل ان انهي هذا البحث اريد ان أقدم بعض الاقتراحات للمسؤولين عن هذا المؤتمر الحافل بانجازاته العلمية . هذه الاقتراحات ترمي الى اعانة البحاثين على تحرير كثير من المخطوطات والوثائق الهامة من خزائنها القديمة واخراجها مشروحة في كتب منشورة تكون في متناول الراغبين في الاطلاع والدراسة . وعلى الرغم من ان جامعة الدول العربية كانت انشأت منذ سنة 1946 م ، معهدا خاصا بالمخطوطات فاني الح على اعتبار النقاط التالية :

ـ جمع فهارس المخطوطات العربية الموجودة في دور الكتب العامة والخاصة وفهارس المخطوطات التي يمتلكها الافراد لتوحيدها في فهرس عام

ـ تصوير اكبر عدد ممكن من المخطوطات العربية القيمة .

ـ وضع هذه المصورات تحت تصرف العلماء اولا بعرضها لمن يطلبها للاطلاع والاستفادة منها .

ـ طبع صور المخطوطات القيمة ونشر نصوص المخطوطات ذات الاهمية .

ـ تنظيم التعاون بين العلماء والمؤسسات العلمية في سبيل نشر المخطوطات وتزويد الناشرين بالمعلومات اللازمة عن المخطوطات التي يعنون بها .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی